

أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر (المدرء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور) وسبل الحد من انتشارها

د. نسيبة المرعشلي

كلية التربية / سوريا

الملخص:

يناقش البحث ظاهرة الدروس الخصوصية التي أصبحت تشكل خطورة كبيرة على النظام التعليمي حيث أنها لا تتيح للطلبة الفرص المتكافئة من الناحية التحصيلية ومن ثم الالتحاق بالجامعة . وقد أصبحت الدروس الخصوصية مشكلة تتفاقم يوماً بعد يوم حتى أصبحت ظاهرة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبحث في أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر (المدرء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور) . وقد خلص البحث إلى أن معظم أفراد العينة يُردون أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية تتنازلياً إلى المدير فالمدرسة فالطالب فالأسرة ثم المعلم، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة. وفي النهاية تم طرح العديد من المقترحات والتوصيات أهمها منع المعلمين من إعطاء الدروس الخصوصية تحت طائلة المسؤولية وتحسين وضعهم من الناحية التدريسية والمادية وضرورة متابعة المدرء لسير العملية التعليمية ومتابعة المعلمين في عملهم ومراقبة دفاتر التحضير وحضور دروس الإعطاء ومتابعة التلاميذ وتحديد مستوياتهم ومساندة الطلاب ذوي المستويات المنخفضة ومساعدتهم بدروس التقوية التي تشرف المدرسة عليها

The Reasons behind the Spread of the Phenomenon of Private Lessons according to the Headmasters, Teachers, Students and Parents and the Means by which this Phenomenon can be stopped

Abstract :

This research studies the phenomenon of private lessons that is dangerous in the educational system. This phenomenon does not allow equal chances for the students to go ahead in study later on.

The private lessons phenomenon has become a problem. This research studies the reasons of this phenomenon according to the headmasters, teachers, students and parents.

This research has resulted in the fact that most of the individuals of the sample state that the reasons of the spread of this phenomenon come back to the headmaster firstly, and secondly to the student, thirdly to the family, then to the teacher. There were not differences of statistical indication among the answers of the sample individuals.

Finally, many suggestions have been posed among which preventing teachers from giving private lessons legally, improving the situations of the teachers financially, training them well, the necessity of watching the educational process by the headmasters, watching the teachers and their preparation notebooks, attending lessons, watching the students, limiting their levels, helping the students whose levels are low, and finding remedial programs supervised by the school.

مقدمة :

أصبحنا نلاحظ أنه مع اقتراب الامتحانات الدراسية يعيش سوق الدروس الخصوصية حالة من الازدهار الكبير والذي يمكن أن نسميه (أعظمي) حتى إن المدرسين يعتبرون هذه الأيام ذروة الموسم بالنسبة لهم غير مكترثين بمحاولات وزارة التربية الرادعة بهذا الخصوص فالعائلات السورية مستنفرة وخاصة تلك التي تحوي أولاداً يتقدمون للحصول على الشهادات الإعدادية والثانوية، فالدروس الخصوصية باتت تتدرج في سوق مزدهر حتى إنه بات مشابهاً لأسواق المال والمصارف والعقارات ونظرية العرض والطلب، حيث إن الطلب بلغ أعلى حدوده البيانية وبالتالي فإن أسعار الدروس قد ارتفع بما يتناسب مع حدة الطلب وهذا من جهة التوزيع الجغرافي وقدم الأساتذة وسمعتهم.

[http:// Syria-news.com](http://Syria-news.com)

قد يختلف كثير منا في تقييم ظاهرة الدروس الخصوصية، فالبعض منا قد يعتبرها ظاهرة سلبية لا تعبر إلا عن جشع وطمع المدرسين وسعيهم لطرق الكسب غير المشروع حيث يقصرون في أداء واجباتهم خلال اليوم الدراسي لكي يجبروا أولياء أمور الطلاب على اللجوء قصرياً إلى هذه الدروس، في حين أن البعض الآخر يعتبر أنها ليست نتاج تقصير من المدرسين بقدر ما هي نتاج لطبيعة النظام التعليمي في المرحلة ما قبل الجامعية، وكبر حجم المنهج، مما يضطر المدرس في المدرسة إلى الإسراع في إعطاء المنهج على حساب فهم الطلاب مع عدم مراعاة اختلاف قدراتهم العقلية، الأمر الذي يستوجب على الطلاب اللجوء إلى الدروس الخصوصية. وقد يذهب آخرون إلى وصف ظاهرة الدروس الخصوصية المتفاقمة في السنوات الأخيرة على أنها نتاج السمة الاستهلاكية المتصاعدة والمتوالية للمجتمع، حيث ينشغل كل من الآباء والأمهات في وظائفهم اليومية سواء في البيت

أو العمل لتأمين حاجيات الحياة المتزايدة، مما يضطرهم في النهاية لتسليم شؤون أولادهم من الناحية التعليمية للمدرسين الخصوصيين الذين يحصلون مقابل تعبههم على أجر مادي، مما يسمح للآباء والأمهات بمتابعة مستويات أبنائهم العلمية دون أن يتولوا هم هذه المسؤولية (www.alwatan.com).

آراء ووجهات نظر مختلفة ومتباينة في هذا الموضوع، فمنهم من اعتبرها نتاج تقشي الفساد بين مربى الأجيال، وهم بدورهم يدعون إلى محاربة هذه الظاهرة بشتى الأشكال، ومنهم من يُعزّيها إلى طبيعة المجتمع والنظام التعليمي القائم فيه، وبالتالي يعتبروها ظاهرة ضرورية لا يمكن التخلي عنها دون أن تتم عملية إصلاح شامل للنظام التعليمي www.26sept.com 7.

ومهما تكن وجهات النظر لا يمكن تجاهل التأثير السلبي لهذه الدروس على العملية التعليمية وعلى المدرسة التي لم يعد يُفهم دورها إلا في نقل المعرفة والمعلومات من قلب الكتب وغاب عن ذهن الكثيرين أن المدرسة تقوم بوظائف عديدة أهمها التنشئة الاجتماعية والقيمية والثقافية والسياسية.....

ومن هنا يمكننا توصيف ظاهرة الدروس الخصوصية على أنها: (الحجي، ٢٠٠٠، ص ٤٥-٤٧).

- عملية تعليم غير نظامي تتم بين طالب ومدرس يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية أو جزء منها لوحده أو ضمن مجموعة بأجر يحدد من قبل الطرفين وحسب اتفاقهم .

باختصار في الدروس الخصوصية لا تعلم ولا تعليم بل صم معلومات دون فهم، حيث ركزت على محور التعليم بمفهومه الضيق وأهملت محوري الإبداع والمهارات بآلية وميكانيكية بعيدة عن الفهم أو تدريب الطالب على التفكير أشبه بمن كان هدفه أن يملأ شريط تسجيل بمادة صماء غير مفهومة ، وأصبح الطالب في الدرس الخصوصي عبارة عن شريط كاسيت سهل المسح، وفي نهاية المطاف تقرر الدروس الخصوصية طالب غير قادر على تحمل المسؤولية وإدارة شؤون نفسه طالب غير متعلم، ولكن طالب خازن للمعلومات لم يفهمها ولم يستوعبها بل حفظها ليتمكن فيها ليحقق أعلى الدرجات وينسى كل ما حفظه دون فهم أو استيعاب ويلتحق بإحدى الكليات التي لا تتفق مع قدراته وميوله ومهاراته بل تتفق فقط مع مجموعته، وتقتل فيه الإبداع والابتكار والتجديد والتحديث، حيث ساقه إليها مجموع الدرجات فقط، وهو معيار غير كاف لاختار الطالب مستقبله ، وقد نسي ما حصله من علوم في الدروس الخصوصية حيث كان هدفها تدريبيه وتحفيظه بأسلوب التركيز على كم كبير من الأسئلة التي يتكرر الامتحان فيها عادة دون أن تعلمه التفكير ودون فهم ودون استيعاب ودون أن تهتم بمساحات الإبداع لديه ودون أن تكسبه اي مهارات سوى مهارة حل الأسئلة في حدود ما استطاع أن يخترنه من معلومات، وفي النهاية نقدم للجامعة طالب لا تتوافر فيه أدنى المواصفات والمهارات التي تؤهله للدراسة الجامعية ومن ثم خريج جامعي ضعيف المستوى ويفرز في النهاية مهني ضعيف محبط لعدم فهمه واستيعاب ما درسه غير راغب في تحديث نفسه أو تطويرها. (Barnett , 2004 ,p129)

إن الدروس الخصوصية ظاهرة استشرت في حياتنا اليومية ومنازلنا بكثرة، ولم يعد منها للأسرة انفكاك، ومهما لقيت تأييداً أو استهجاناً، فذلك لا يغير من طبيعة حضورها في حياتنا بهذا الشكل الكبير شيئاً، الأمر الذي يتطلب من وزارة التربية البحث في أسبابه ونتائجه، وإيجاد الحلول المناسبة للأسرة التي لا تستطيع أن تمنع أبناءها عن تلك الدروس، وألاً تدفع من قوتها اليومي أجور ساعات المدرسين والمدرسات.

نعم باتت هذه الظاهرة ضرورية جداً لمن يريد أن يعلم أبنائه فالمناهج صارت ثقيلة جداً ومتخمة ولا يتسع الزمن التدريسي لإنائها.. (وظفة، ٢٠٠٣، ص ٥٥-٥٧). تلك هي مشكلة الدروس الخصوصية قضية شائكة ومتشابكة وتحولت إلى كرة الثلج تكبر كل يوم حتى أصبحت هي كل هموم الأسرة وأصبحت تفوق في حجمها كل مشكلاتنا الاجتماعية فالدروس الخصوصية تسهم في تفاقم الوضع المدرسي والتربوي السيئ مما ينعكس سلباً على الجوانب المهنية والأخلاقية التي تؤدي إلى هضم حقوق التلاميذ الفقراء وتحرمهم من تسلق السلم الاجتماعي، فالدروس الخصوصية لا تعدو أن تشكل أحد أوجه الفساد الاجتماعي والأخلاقي الذي طال جميع المجالات والميادين .

مشكلة البحث :

في مجتمع يولي أهمية كبرى للتعليم ويعول عليه في الارتقاء بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وفي ضوء التغيرات الكثيرة التي طرأت على الأنظمة التعليمية والمناهج الحديثة أمست الدروس الخصوصية واقعاً حياً فرض نفسه وبقوة على الأسر التي تعول على مستقبل أولادها وتسعى بكل ما تملك من إمكانيات إلى تمكينهم من التحصيل العلمي وتحقيق غاياتهم المنشودة وبالطبع فقد كبّدت وتكبّدت هذه الدروس الأسر نفقات باهظة لم تكن بحسبانها أو مدرجة في خطط إنفاقها الشهرية أو السنوية وأمسى توفيرها مؤرقاً لرب الأسرة .

إن ظاهرة الدروس الخصوصية تشكل خطورة كبيرة من حيث أنها لا تتيح للطلبة الفرص المتكافئة من الناحية التحصيلية وتؤثر على سلوكهم إذ تبعدهم عن الجو الصفي والمشاركة الجماعية في دروس المدرسة وبالتالي تؤثر على قدرتهم على التكيف الاجتماعي والتفاعل مع المعلم أثناء التدريس الأمر الذي يؤدي إلى فقدان ثقتهم في المدرسة كمؤسسة لها أهداف تربوية واجتماعية، كما ينجم عنها ضياع في مدخلات التعليم من أموال وجهود بشرية واختلال في التوازن .

إن ظاهرة الدروس الخصوصية ظاهرة معقدة تتجمل عن العديد من الأسباب المتنوعة والمتداخلة من بيئة إلى أخرى ومن مدرسة إلى أخرى .

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما الأسباب الكامنة وراء إقدام الطلاب على الدروس الخصوصية من وجهة نظر أطراف العملية التعليمية (المدرّاء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور) ؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- التعرف على الفروق بين متوسط آراء ووجهات نظر المدرء والمعلمين حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية.
- التعرف على الفروق بين متوسط آراء ووجهات نظر المدرء والطلاب حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .
- التعرف على الفروق بين متوسط آراء ووجهات نظر المدرء وأولياء الأمور حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .
- التعرف على الفروق بين متوسط آراء ووجهات نظر المعلمين وأولياء الأمور حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .
- التعرف على الفروق بين متوسط آراء ووجهات نظر المعلمين والطلاب حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .
- التعرف على الفروق بين متوسط آراء ووجهات نظر الطلاب حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية وفق متغير الجنس .
- التعرف على الفروق بين متوسطات آراء ووجهات نظر المعنيين بالدراسة (المدرء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور) حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .
- التعرف على الفروق بين متوسطات آراء ووجهات نظر المدرء والمعلمين حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .
- التعرف على الفروق بين متوسطات آراء ووجهات نظر المدرء والطلاب حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .
- التعرف على الفروق بين متوسطات آراء ووجهات نظر المدرء وأولياء الأمور حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .
- التعرف على الفروق بين متوسطات آراء ووجهات نظر المعلمين والطلاب حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .
- التعرف على الفروق بين متوسطات آراء ووجهات نظر المعلمين وأولياء الأمور حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .
- التعرف على الفروق بين متوسطات آراء ووجهات نظر الطلاب وأولياء الأمور حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .
- التعرف على الفروق بين متوسطات آراء ووجهات نظر الطلاب حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وفق متغير الجنس.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في :

- تسليط الضوء على مشكلة أصبحت ظاهرة منتشرة ومتقشية في المجتمع وضرورة التنبيه لآثارها السلبية على المجتمع والمدرسة والمعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور والعملية التعليمية العلمية .

- ما يمكن أن يقدمه البحث من نتائج تسلط الضوء على أسباب انتشار وتقشي ظاهرة الدروس الخصوصية فتعرف جميع المعنيين بها (طلاب، مدرسين، مدراء، أولياء أمور، القائمين على العملية التعليمية) بهذه الأسباب وبالتالي الحد من انتشار هذه الظاهرة لما لها من آثار سلبية على النظام التعليمي والمجتمع بكافة فئاته .
- ما يمكن أن يقدمه البحث من توصيات ومقترحات تقيد في الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية لما لها من دور في عدم تكافؤ الفرص التحصيلية للطلاب، وتوجه المعنيين إلى تحسين العملية التعليمية بتقادي الأسباب المتعلقة بثغرات في العملية التعليمية.

فرضيات البحث:

- يختبر البحث فرضيات تتعلق بأسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية وفرضيات تتعلق بالحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية :
- فرضيات تتعلق بأسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية:**
- ينطلق البحث من الفرضية العامة التالية المتعلقة بأسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية :
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء ووجهات نظر المعنيين بالدراسة (المدرء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور) حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .
- ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء ووجهات نظر المدرء والمعلمين حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء ووجهات نظر المدرء والطلاب حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء ووجهات نظر المدرء وأولياء الأمور حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء ووجهات نظر المعلمين والطلاب حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء ووجهات نظر الطلاب وأولياء الأمور حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط آراء ووجهات نظر الطلاب حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية وفق متغير الجنس .

فرضيات الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية الفرضية العامة :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء ووجهات نظر المعنيين بالدراسة (المدرء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور) حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .
- ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء ووجهات نظر المدرء والمعلمين حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء ووجهات نظر المدرء والطلاب حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء ووجهات نظر المدرء وأولياء الأمور حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء ووجهات نظر المعلمين والطلاب حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء ووجهات نظر المعلمين وأولياء الأمور حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء ووجهات نظر الطلاب وأولياء الأمور حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء ووجهات نظر الطلاب حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية من حيث متغير الجنس.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن الذي لا يتوقف عند وصف البيانات وتبويبها بل يهتم بدراسة العلاقة بين متغيرات البحث (زهران، ١٩٧٧)، والمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر (lokes, 1993, p405)

كما استخدم منهج الإحصاء الوصفي في تفريغ النتائج التي تم الحصول عليها في الدراسة الميدانية وجدولتها، ويشير منهج الإحصاء الوصفي إلى مجموعة من المفاهيم والطرق التي تستخدم في تنظيم البيانات وجدولتها، ويمكن أن تكون هذه البيانات درجات أو رتب أو تقديرات، فهي تساعد الباحث على وضع البيانات وضعا يسهل فهمها وتفسيرها ومعرفة درجة توافرها في المجتمع، كما تمهد الطريق للباحث من أجل القيام بعمليات إحصائية أخرى. (المرعشلي، ٢٠٠٥).

أدوات البحث والقوانين الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم الاعتماد على استبانة أعدت لمعرفة أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية مقسمة إلى عدة محاور، وسبل الحد من انتشار هذه الظاهرة، وقد وجهت إلى (المدرء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور) مرفق رقم ١.

وللإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من فرضياته قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية للإجابات مجتمعة ولكل إجابة على حدا كما استخدمت اختبار (Univariate) واختبار (Independent Sample T Test)

المجتمع الأصلي للبحث وعينه وحدوده :

طبق البحث في محافظتي حمص وحماة على مرحلة التعليم الأساسي للحقتين الأولى والثانية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.

٢٠١١م ،وقد شمل البحث ٨٩ مديراً ومديرة و ١٠١ معلماً ومعلمة و ١٤٦ طالباً وطالبة و ١٢٩ من أولياء الأمور ، وقد تم تحديد العينة بطريقة عشوائية بسيطة .
تعريفات إجرائية:

الدرس الخاص: هو الذي يتم خارج إطار المدرسة فقد يتم في منزل المعلم أو منزل الطالب وهدفه تقوية الطالب في المادة الضعيف فيها ويكون هذا الدرس بين الطالب والمعلم فقط وفي ساعة معينة وزمن معين ويكون مقابل مبالغ مالية معينة.

الدراسات السابقة:

١- الدراسة الأولى:

دراسة مجموعة اقتصاديات التعليم في برلين بتكليف من وزارة التربية والتعليم الألمانية وكان المشرف على الدراسة ديتير دومين بعنوان مدى انتشار الدروس الخصوصية بين الطلاب

نتائج الدراسة: كشفت هذه الدراسة عن رواج سوق الدروس الخصوصية واتساعه على نطاق كبير، ليشمل ما بين ثلث وربع تلاميذ البلاد من مختلف المراحل الدراسية.

وذكرت الدراسة التي شملت تلاميذ من مختلف المدارس الألمانية أن أولياء الأمور يسددون سنوياً مبالغ تتاهز ثلاث مليارات يورو على الدروس الخصوصية، التي يتلقاها التلميذ الواحد بمعدل أربع حصص أسبوعياً في المتوسط، وتكلف أسرته ما بين ١٢٠٠ - ١٧٥٠ يورو في العام، بمتوسط يصل إلى ١٠٠ يورو في الشهر الواحد .

وقدر المشرف على الدراسة ديتير دومين عدد شركات الدروس الخصوصية – المسجلة رسمياً لدى وزارات التربية المحلية في الولايات الألمانية الست عشرة بثلاثة آلاف شركة، منها ١٠٠٠ شركة مرتبطة بالمدارس والإدارات التعليمية الحكومية.

وأوضحت الدراسة أن الدروس الخصوصية تنتشر في الولايات الألمانية الغربية أكثر من الشرقية بسبب تحسن الوضع الاقتصادي في الأولى، وأشارت إلى أن معظم من يتلقون هذه الدروس هم تلاميذ المدارس المتوسطة والثانوية في المرحلة العمرية ما بين ١٢-١٦ عاماً، وأن أكثر المواد التي يحصل فيها التلاميذ على مساعدات خارجية هي الرياضيات والإنكليزية والألمانية التي تمثل المواد الرئيسية في المناهج المقررة.

وأظهرت الدراسة أن الإقبال على الدروس الخاصة يشمل أبناء غير القادرين الخائفين من الرسوب والانتقال من المدارس الثانوية إلى مدارس أدنى أو مهنية، إضافة لأعداد كبيرة من أبناء الأكاديميين وأصحاب الدخول المرتفعة الراغبين في الاحتفاظ بمستوياتهم المتقدمة، والحصول على درجات مرتفعة قبل انتهاء العام الدراسي.

وبينت الدراسة أن ممارسة مهنة المدرس الخصوصي مفتوحة على مصراعيها أمام المتخصصين وغير المؤهلين، وتشمل إضافة إلى المعلمين التلاميذ كبار السن الذين

يدرسون لأقرانهم في الصفوف الأدنى، وطلاب الجامعات وأرباب المعاشات والموظفين وفئات مختلفة.

وكشفت الدراسة عن وجود ثلاثين مجموعة لتقوية التلاميذ بالمجان أو برسوم مخفضة يروج المعلمون المفترضون خلالها للكنيسة العلمية المصنفة في ألمانيا كمنظمة معادية للدستور وللدولة، وأشارت إلى أن الإدارة التعليمية بولاية سكسونيا اكتشفت مؤخراً مجموعة مماثلة تابعة للحزب القومي الألماني اليميني المتطرف (أن.بي.دي) تقدم دروساً خصوصية مجانية للتلاميذ الفقراء لاستقطابهم للحزب.

وانتقد المشرف على الدراسة الفوضى الموجودة في سوق الدروس الخصوصية في ألمانيا، مشيراً إلى أن غير المؤهلين يؤسسون مجموعات لتقوية التلاميذ للحصول على إعفاءات ضريبية، في حين تعتمد جمعيات الدروس الخصوصية المعروفة على سمعة لم يتم التأكد منها، في ظل عدم وجود معايير محددة لجودة الدروس المقدمة.

www.aljazeera.net

٢ - الدراسة الثانية بعنوان:

العدالة الاجتماعية في التعليم ما قبل الجامعي: إعداد عادل سلطان أستاذ بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بمشاركة محمد عبد الجواد الأستاذ بالمركز القومي للامتحانات والقيوم التربوي، تحت إشراف ناهد رمزي، المشرفة على دراسات المشروع الدائم للتعليم والتنمية .

شملت الدراسة ٣٠٠٠ طالب من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية، كما ضمت ٦٠٠ رب أسرة و ٤٥٠ معلماً و ٩٠ مديراً بالتعليم تمثل المجتمع المصري بمختلف خصائصه ومحافظاته ومستوياته الاجتماعية والاقتصادية .

نتائج الدراسة: كشفت هذه الدراسة أن الدروس الخصوصية تستحوذ على نسبة ٧٥% من إجمالي إنفاق الأسر المصرية على التعليم، وترتفع على ٨٤,٤% في مرحلة الثانوية العامة.

وأقر ٦٩% من أولياء الأمور بأن أولادهم يتلقون دروساً خصوصية تتركز في الشهادات الإعدادية والثانوية، ويزداد الإقبال على مواد الرياضيات واللغات، وتتضاعف تلك الدروس في شهادة الثانوية العامة، لأنها تحدد مصير ومستقبل الأبناء.

وأظهرت الدراسة أن أهم مجالات الإنفاق الأسري على التعليم تتركز في مجال شراء الكتب الخارجية (٨٦% من حجم العينة).

وكشفت الدراسة أن ٣٩,٣% من الأسر تتفق نصف دخلها على تعليم أولادها، بينما ينفق ٢٢,٦% ثلث دخلهم، و ١٨,١% ينفقون الربع وهي نسبة عالية إذا ما قورنت بمجالات إنفاق الدخل الأخرى، في ظل الارتفاع المستمر لتكاليف المعيشة.

وحذرت الدراسة من أن ٩٧% من الأسر المصرية بالريف ترى عدم الجدوى الاقتصادية للتعليم، بسبب عدم ضمان العمل بالشهادة، فضلاً عن قلة دخل الأسرة.

وأشارت الدراسة على أن ما يقرب من ٣١% من خدمات التعليم قبل الجامعي تذهب للفقراء، فيما يحصل الأغنياء على ١٩%، ولكن النمط معكوس في التعليم

العالي، حيث يذهب ٥٤% من الإنفاق على التعليم العالي على الفئة الغنية، ولا يذهب للفقراء سوى ١٠% فقط. وأوصت الدراسة بمحاربة الدروس الخصوصية، مع ضرورة حل المشكلات التي تهدر المجانية، ومنها الكتب الخارجية التي ألغت عملياً الكتاب المدرسي، إضافة إلى حل أزمة ثنائيات النظام التعليمي في مصر .

٣- الدراسة الثالثة: التكلفة الاقتصادية للدروس الخصوصية دراسة مركز المعلومات في مجلس الوزراء المصري:

شملت عينة الدراسة ١٠٠٠ أسرة مصرية، وكان من نتائج الدراسة أن ما بين ٦١-٧٧% من طلاب المدارس في السنوات الدراسية المختلفة يحصلون على دروس خصوصية، وأشارت أن هذه الدروس الخصوصية تكلف الأسر المصرية قرابة ١٥ مليار جنيه سنوياً ٣,٣ مليار دولار. وقالت الدراسة أن متوسط إنفاق الأسرة على الدروس الخصوصية يعادل حوالي ٩٠ دولار شهرياً ٥٠٠ جنيه في حين أن هذا الرقم يمثل الدخل الشهري للعديد من الأسر، وأن الدروس تكثر في المرحلة الثانوية في حين تبلغ ٥٠% من الطلاب في المرحلة الابتدائية. وأشارت الدراسة إلى أن نسبة من يأخذون دروساً خصوصية تزيد أو تقل وفقاً لمستوى دخل الأسرة، ففي حين تقل النسبة على حوالي ٦١% في الأسر صاحبة الدخل الاقتصادي المنخفض تزيد إلى ٧٧% في الأسر ذات الدخل المرتفع، وأن النسبة الكلية تقارب ٦٩% من الطلاب، كما أن الإقبال على الدروس لم يعد معبراً عن ضعف مستوى الطالب ولكن لضمان المزيد من الشرح والحصول على أفضل. www.egyedu.com

٤- الدراسة الرابعة :

دراسة د محمد بن عبد الله الشريف: بعنوان الآثار السلبية للدروس الخصوصية: هدفت الدراسة إلى بيان الآثار السلبية للدروس الخصوصية على مكونات العملية التعليمية بكافة أبعادها طبقت الدراسة على طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية والمرحلة الابتدائية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- إن الدروس الخصوصية تسيء إلى المدرسة كونها المؤسسة التعليمية التي يتلقى الطالب فيها ليس فقط المعلومات وإنما الأخلاق والعلاقات الاجتماعية وتعدده للحياة بشكل كامل.
- ٢- إن الدروس الخصوصية تسيء إلى المعلم وتفقده هيئته على اعتباره المصدر الوحيد للمعلومات.

- ٣- الدروس الخصوصية ترهق الأسرة بأعباء ومصاريف إضافية ،حتى أصبحت أجور الدروس الخصوصية هاجس الأسرة مع بدء العام الدراسي وحتى في العطلة الصيفية .
- ٤- الدروس الخصوصية تسهم في تكوين الشاب المهمل واللامبالي الذي لا يعتمد على ذاته في التعليم وإنما على المدرسين الخصوصيين لحل المسائل والوظائف.

تعقيب على الدراسات السابقة :

- لقد أثبتت الدراسات أن هناك مشكلة حقيقية، تكمن باتجاه التركيز على الدروس الخصوصية خارج المدرسة، وعلى المؤسسات التربوية أن تُعاقب المعلمين المخالفين، لأن ذلك يدخل في إطار التقصير الوظيفي .
- ١- لقد احتلت قضية الأجر المالي المقام الأول، والتي لا تقارن ولا تعادل الكنوز المعرفية للمعلم التي يخترنها لينقلها لطلابها.
- ٢- لقد أصبح شائعاً عند الأسرة الاستعانة بالأساتذة الخصوصية، لإحساسهم بضعف مستوى ابنائهم لاهمالهم وعدم احساسهم بالمسؤولية .
- ٣- عدم التعرض الى الاسباب الكامنة لتفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر أطراف العملية التربوية والتعليمية.

الاثار السلبية للدروس الخصوصية: (www.almarefah.com)

- ١- أثرت الدروس الخصوصية سلباً على دور المدرسة التربوي الذي يفترض أن تؤديه كون هذا الدور منوط بها بامتياز باعتبارها مؤسسة تربوية يفترض أن تؤدي دورها التربوي والتعليمي معاً.
- ٢- أرهقت التلميذ والمدرس معاً وحرمت كل منهما من حاجات هامة، فالتلميذ الذي ينتظر الساعات الخصوصية في البيت سيهمل واجباته المدرسية بذريعة أن المدرس سيأتي إلى المنزل، والمدرس الذي ينتقل من منزل إلى منزل أو من مجموعة تلاميذ إلى أخرى وإلى ساعات متأخرة من الليل لن يكون قادراً في اليوم التالي على التدريس بالكفاءة المطلوبة.
- ٣- تؤثر الساعات الخصوصية سلباً على نمو الطفل المتوازن حيث تحرمه من حاجته إلى الراحة واللعب الذي يلعب دوراً مهماً في النمو.
- ٤- تنعكس سلباً في كثير من الأحيان على مستوى الانضباط في المدرسة وتدفع التلميذ إلى الفوضى لأنه حرم من اللعب فتكون الفوضى في هذه الحالة استجابة طبيعية لحاجة كامنة في نفسه.
- ٥- تنعكس سلباً على ميزانية الأسرة وسعادتها إذ يدفع الكثيرون، جزءاً لا يستهان به من دخلهم مقابل الدروس الخصوصية وتكون النتيجة درجات متدنية وحتى الرسوب في مادة أو في صف. (الشوبكي، ١٩٩٧)

٦- تعلم التلاميذ الاتكالية على الغير (الأستاذ) والإهمال والتقصير في واجباته وقلة اهتمامه بالدروس التي يأخذونها في المدرسة وانه سوف يطلب من المدرس الخصوصي إعادة شرح ما أخذه .

٧- تقتل فيهم روح المبادرة والاجتهاد والتفكير وتعودهم سلوك تربوي خاطئ، فنقشي هذه الظاهرة دليل عجز النظام التعليمي عن تحقيق أبسط المطلوب منه.

٨-تزداد الفجوة بين المدرسة والبيت وتتعمد الثقة بين الطالب والمعلم.

(لييمان، ١٩٩٨)

٩- تشتت أفكار الطلبة لان المدرس الخصوصي تكون له طريقته الخاصة في الشرح وهي على الأغلب تختلف عن طريقة المعلم في المدرسة والذي تعود عليه الطالب منذ بداية العام الدراسي .

الإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من الفرضيات :

أسباب نقشي ظاهرة الدروس الخصوصية وفق الأبعاد التي تم دراستها من وجهة نظر عينة الدراسة كانت كما هو موضح بالجدول:

المجموع	متوسط الإجابة بلا	متوسط الإجابة أحياناً	متوسط الإجابة بنعم	البعد
١٠٠	١٨,٠٦	٣١,٨٩	٥٠,٠٤	الأول: الأسباب التي تعود للطالب
١٠٠	٢٤,٥٣	٣١,٤٨	٤٣,٥٤	الثاني: الأسباب التي تعود للمعلم
١٠٠	٢٢,٩٣	٢٨,٤٠	٤٨,٦٤	الثالث: الأسباب التي تعود للأسرة
١٠٠	١٨,٢١	٢٥,٩٧	٥٥,٨	الرابع: الأسباب التي تعود للمدرسة
١٠٠	١٧,٨٢	٢٤,٣٨	٥٧,٨٤	الخامس: الأسباب التي تعود للمدير
١٠٠	١٢,٨	١٣,٢٣	٧٢,٣٦	السادس: سبل التخلص من ظاهرة الدروس الخصوصية فيما يتعلق بالمدرسة

نلاحظ من الجدول أن النسبة العليا من الإجابات تُرجع أسباب نقشي الظاهرة تنازلياً إلى المدير فالمدرسة فالطالب نفسه ثم إلى الأسرة فالمعلم وهذا أمر طبيعي على اعتبار أن المدير هو المسؤول الأول عن العملية التعليمية في المدرسة وعن المؤسسة التي من المفترض أن تقدم المعرفة للطالب وتراعي الفروق الفردية بحيث تساعد الطلاب مهما اختلفت قدراتهم، ولكن بوجود أعداد كبيرة من الطلاب في المدارس قد لا يتحقق ذلك، ثم إن معظم أفراد العينة يردون أسباب انتشار الظاهرة إلى الطالب نفسه كونه المسؤول الأول والأخير عن تعلمه واكتسابه المعرفة بكافة السبل، ثم إلى الأسرة كونها المسؤولة عن توجيه الطالب وتعويد الاعتماد على نفسه في التعلم ثم إلى المعلم على اعتباره القائم المباشر على عملية التعلم وإيصال المعرفة للطالب وفق ما يتناسب مع قدراته وفي حال قام بعمله على خير ما يرام كفا الطالب والأسرة اللجوء للدروس الخصوصية .

وعند دراسة أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر عينة الدراسة كل على حدا وبيان فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية كان لا بد من التحقق من الفرضيات وقد استخدم اختبار (تحليل التباين الاحادي) و(الاختبار التائي T-Test) لهذا الغرض وكانت النتائج كما هو مبين :

١- **التحقق من الفرضية العامة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة (المدرء -المعلمين- الطلاب- أولياء الأمور) حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .

وقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي لمعرفة النتائج التي كانت كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (١)
تحليل التباين الفرضية العامة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	F
بين المجموعات	١٧٢,٥	٣	٥٧,٥	٤٥,٦٣
داخل المجموعات	٥٨١	٤٦١	١,٢٦	
المجموع	٢٣٠,٥	٤٦٤		

نجد أن مستوى الدلالة (٤٥,١٣) أصغر من (٠,٠٥) لذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة (المدرء -المعلمين- الطلاب- أولياء الأمور) حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية وهذا الفرق لصالح المتوسط الحسابي الأعلى وهو آراء أولياء الأمور (١١٢,٠٣) أي أن أولياء الأمور يحملون المسؤولية في الدروس الخصوصية للمدير والمدرسة بالدرجة الأولى .

٢- **التحقق من الفرضية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المدرء والمعلمين حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية . ولحساب الفرق بين الإجابات تم استخدام (الاختبار التائي T- Test) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (٢)
القيمة التائية لمجموعي البحث الفرضية الثانية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
المدرء	٨٩	١١٠,١٦	١٨٨	٠,١٠٢	١,٦٩
لا يوجد فروق ذو					

المعلمين	١٠١	١٠٦.٧٣			دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥)
----------	-----	--------	--	--	--------------------------------

نجد ان القيمة التائية المحسوبة (٠,١٠٢) اقل من القيمة التائية الجدولية (١,٦٩) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات آراء المدراء والمعلمين حول اسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .

٣- **التحقق من الفرضية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات آراء المدراء والطلاب حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .

ولحساب الفرق بين الإجابات تم استخدام (الاختبار التائي T -Test) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (٣)
القيمة التائية لمجموعي البحث الفرضية الثالثة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المدراء	٨٩	١١٠.١٦	٢٣٣	٠.٤١	١.٦٩	لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥)
الطلاب	١٤٦	١٠٩.٩٧				

نجد أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٤) اقل من القيمة التائية الجدولية (١,٦٩) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين آراء المدراء والطلاب حول اسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .

٤- **التحقق من الفرضية الرابعة:** لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات آراء المدراء وأولياء الأمور حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .

ولحساب الفرق بين الإجابات تم استخدام (الاختبار التائي T- Test) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (٤)
القيمة التائية لمجموعي البحث الفرضية الرابعة

المجموعة	حجم	المتوسط	درجة	القيمة التائية	مستوى الدلالة
----------	-----	---------	------	----------------	---------------

	العينة	الحسابي	الحرية	المحسوبة	الجدولية	
المدراء	٨٩	١١٠.١٦	٢٠٦	٠.٣٤	١.٦٩	لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥)
اولياء الامور	١٢٩	١١٢.٠٣				

نجد أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٤) اقل من القيمة التائية الجدولية (١,٦٩) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين اراء المدراء واولياء الامور حول اسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .

٥- **التحقق من الفرضية الخامسة:** لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات آراء المعلمين والطلاب حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية. ولحساب الفرق بين الإجابات تم استخدام (الاختبار التائي Test-t) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (٥)

القيمة التائية لمجموعي البحث الفرضية الخامسة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المدراء	١٠١	١٠٦.١٦	٢٠٦	٠.٣٤	١.٦٩	لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥)
الطلاب	١٤٦	١١٢.٠٣				

نجد أن القيمة التائية المحسوبة (٠,١٦) اقل من القيمة التائية الجدولية (١,٦٩) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين اراء المعلمين والطلاب حول اسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .

٦- **التحقق من الفرضية السادسة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمين وأولياء الأمور حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية. ولحساب الفرق بين الإجابات تم استخدام (الاختبار التائي Test-t) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (٦)

القيمة التائية لمجموعي البحث الفرضية السادسة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المدرء	١٠١	١١٠.١٦	٢٢٨	٠.١٤	١.٦٩	لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥)
اولياء الامور	١٢٩	١١٢.٠٣				

نجد ان القيمة التائية المحسوبة (٠,١٦) اقل من القيمة التائية الجدولية (١,٦٩) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمين وأولياء الأمور حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .

٧- **التحقق من الفرضية السابعة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء الطلاب وأولياء الأمور حول أسباب تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية. ولحساب الفرق بين الإجابات تم استخدام (الاختبار التائي T-Test) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (٧)

القيمة التائية لمجموعي البحث الفرضية السابعة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المدرء	١٤٦	١٠٩.٩٧	٢٧٣	٠.٩٣	١.٦٩	لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥)
اولياء الامور	١٢٩	١١٢.٠٣				

نجد أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٣) اقل من القيمة التائية الجدولية (١,٦٩) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء الطلاب وأولياء الأمور حول أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية .

٨- **التحقق من الفرضية الثامنة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء الطلاب حول أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من حيث متغير الجنس .

ولحساب الفرق بين الإجابات تم استخدام (الاختبار التائي T- Test) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (٨)
القيمة التائية لمجموعي البحث الفرضية الثامنة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٨١	١٠٩.٠٣	١٤٤	٠.٧٩	١.٦٩	لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥)
اناث	٦٥	١٠٩.٧٣				

نجد أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٩) اقل من القيمة التائية الجدولية (١,٦٩) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء الطلاب حول أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية .

نلاحظ أنه وفق النتائج تم قبول فرضية العدم لكافة الفرضيات وبالتالي كافة أفراد العينة يردون أسباب الدروس الخصوصية تتازلياً إلى المدير فالمدرسة فالطالب نفسه ثم إلى الأسرة فالمعلم وهذا أمر طبيعي على اعتبار أن المدير هو المسؤول الأول عن العملية التعليمية في المدرسة .

أما فيما يتعلق بآراء أفراد العينة حول سبل الحد من ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية والتحقق من الفرضيات فقد جاءت النتائج كما هو مبين:

١- **التحقق من الفرضية الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد العينة (المدرء _ المعلمين _ الطلاب _ أولياء الأمور) حول سبل الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية.

ولحساب الفرق بين الإجابات تم استخدام اختبار (تحليل التباين الاحادي) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (٩)

تحليل التباين الفرضية الاولى

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	F
بين المجموعات	١٧٥,٦	٣	٥٨,٥٣	٤٧,٩٧
داخل المجموعات	٥٦٣	٤٦١	١,٢٢	
المجموع		٤٦٤		

نجد أن القيمة الفائية (٤٧,٩٧) بمستوى دلالة ٠,٠٠٥ أي أننا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد العينة (المدرء _ المعلمين _ الطلاب _ أولياء الأمور) حول سبل الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو آراء أولياء الأمور الذين يستبعدون أنفسهم من حل المشكلة ويردون ذلك إلى الاهتمام بالمعلم من ناحية التدريب وتحسين وضعه الاقتصادي .

٢- **التحقق من الفرضية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المدرء والمعلمين حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية. ولحساب الفرق بين الإجابات تم استخدام (الاختبار التائي T-Test) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (١٠)

القيمة التائية لمجموعي البحث الفرضية الثانية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المدرء	٨٩	٢٠.٧٠	١٨٨	٣.٧٣	١.٦٩	دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٠٥)
المعلمين	١٠١	١٩.٧١				

نجد أن ألقية التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٦٩) وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المدرء والمعلمين حول سبل الحد من تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى أي لصالح المدرء .

٣- **التحقق من الفرضية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المدرء والطلاب حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية. ولحساب الفرق بين الإجابات تم استخدام (الاختبار التائي T-Test) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (١١)
القيمة التائية لمجموعي الفرضية الثالثة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)	١.٦٩	٠.١٣	٢٣٣	٢٠.٧٠	٨٩	المدرء
				٢١.١٠	١٤٦	الطلاب

نجد أن القيمة التائية المحسوبة (٠,١٣) أقل من القيمة التائية الجدولية (١,٦٩) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المدرء والطلاب حول أسباب نقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .

٤- **التحقق من الفرضية الرابعة :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المدرء وأولياء الأمور حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .

ولحساب الفرق بين الإجابات تم استخدام (الاختبار التائي T-Test) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (١٢)
القيمة التائية لمجموعي البحث الفرضية الرابعة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)	١.٦٩	٠.٠٩	٢١٦	٢٠.٧٠	٨٩	المدرء
				٢١.١٩	١٢٩	المعلمين

نجد أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٩) أقل من القيمة التائية الجدولية (١,٦٩) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المدرء وأولياء الأمور حول سبل الحد من نقشي ظاهرة الدروس الخصوصية.

٥- **التحقق من الفرضية الخامسة :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمين والطلاب حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .

ولحساب الفرق بين الإجابات تم استخدام (الاختبار التائي T-Test) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (١٣)

القيمة التائية لمجموعي البحث الفرضية الخامسة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المعلمين	١٠١	١٩.٧١	٢٤٥	٠.١٠	١.٦٩	غير دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥)
الطلاب	١٤٦	٢١.١٠				

نجد أن القيمة التائية المحسوبة (٠,١٠) أقل من القيمة التائية الجدولية (٠,٦٩) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمين والطلاب حول سبل الحد تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .

٦- **التحقق من الفرضية السادسة :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمين وأولياء الأمور حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .

ولحساب الفرق بين الإجابات تم استخدام (الاختبار التائي T- Test) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (١٤)

القيمة التائية لمجموعي البحث الفرضية السادسة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المعلمين	١٠١	١٩.٧١	٢٢٨	٠.١٦	١.٦٩	غير دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥)
اولياء الامور	١٢٩	٢١.١٩				

نجد أن القيمة التائية المحسوبة (٠,١٦) أقل من القيمة التائية الجدولية (١,٦٩) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المعلمين وأولياء الأمور حول سبل الحد تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .

٧- **التحقق من الفرضية السابعة :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء الطلاب وأولياء الأمور حول سبل الحد من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .

ولحساب الفرق بين الإجابات تم استخدام (الاختبار التائي T- Test) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (١٥)
القيمة التائية لمجموعي البحث الفرضية السابعة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥)	١.٦٩	٠.٣١	٣٧٣	٢١.١٠	١٤٦	الطلاب
				٢١.١٩	١٢٩	اولياء الامور

نجد أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٣١) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (١,٦٩) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء الطلاب وأولياء الأمور حول سبل الحد تقشي ظاهرة الدروس الخصوصية .

٨- **التحقق من الفرضية الثامنة :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات آراء الطلاب حول سبل الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية من حيث متغير الجنس .

ولحساب الفرق بين الإجابات تم استخدام (الاختبار التائي T-Test) وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (١٦)
القيمة التائية لمجموعي البحث الفرضية الثامنة

مستوى الدلالة	القيمة التائية	درجة	المتوسط	حجم	
---------------	----------------	------	---------	-----	--

المجموعة	العينة	الحسابي	الحرية	المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٨١	٢١.١٠	١٤٤	٤.١٦	١.٦٩	دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥)
اناث	٦٥	٢١.١٩				

نجد أن القيمة التائية المحسوبة (٤,١٦) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٦٩) وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين آراء الطلاب حول سبل الحد نقشي ظاهرة الدروس الخصوصية من حيث متغير الجنس لصالح الذكور . نلاحظ أنه وفق النتائج تم قبول فرضية العدم لكافة الفرضيات وبالتالي كافة أفراد العينة يحددون سبل الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية بتحسين وضع المعلمين تدريبياً ومادياً .

التوصيات والمقترحات :

بالاعتماد على نتائج البحث نقترح ما يلي:

١- يمكن لإدارة المدرسة بالتعاون مع المرشدين والمدرسين الموجودين فيها التعرف على الطلاب الذين يعانون من ضعف في احد المواد وتقصي أسباب هذا الضعف والإسهام معاً في حلها من خلال تخصيص المعلم وقتاً إضافياً لمساعدة هذا الطالب .

٢- يمكن لإدارة المدرسة بالتعاون مع الجهات المسؤولة العمل على تعديل بعض المقررات الدراسية التي يجد فيها الطالب صعوبات بحيث تتلاءم مع قدراتهم ومستوياتهم وتلبي احتياجاتهم .

٣- يمكن للمدرسة أن تتعاون مع مديرية التربية من اجل إعداد دورات تدريبية مستمرة للمدرسين العاملين من اجل أن يتزودوا باستمرار بالمهارات والخبرات والمعارف الجديدة والتحسين في طرق تدريسهم للمواد وإغناء هذه الطرق بالوسائل التعليمية المناسبة التي تجعل من الدرس ممتعاً ومشوقاً بالنسبة للتلاميذ.

٤- يمكن للمدرسة التعاون مع الجهات المسؤولة على أن يكون زمن الحصة الدراسية وكذلك المنهاج مناسبان بحيث لا يجد المعلم أن الوقت لا يكفي لإعطاء المنهاج بكامله وبالتالي يسرع في الشرح لينتهي منه في الوقت المحدد.

٥- يمكن للمدرسة أن تحرص على أن يكون عدد التلاميذ مناسباً في غرفة الصف الواحد فلا يزدحم بأعداد كبيرة فيكون من الصعب إشراك جميع التلاميذ في النشاطات كما أن العدد الكبير يكون معيقاً لفهم الدرس بسبب عدم قدرة المعلم على ضبط الصف بشكل يسمح له أن يشرح الدرس بدون أي عائق .

٦- يمكن للمدرسة أن تضع في اعتبارها أن التلاميذ قد يأتون من بيئات ثقافية مختلفة، فبعض التلاميذ لا تستطيع أسرهم تدريس أبنائها بسبب مستواها الثقافي

- المتدني فمن الضروري أن تساعد هؤلاء الطلاب على أن يدرسوا ويتعلموا معتمدين على المدرسة وعلى قدراتهم .
- ٧- يجب على المعلم بشكل خاص أن يحرص على تقديم المعلومات بشكلها المناسب وبالسرية المناسبة وان يسمح لجميع التلاميذ بمناقشته وان يطرحوا عليه الأسئلة التي تراودهم وان يتقبل ذلك .
- ٨- ضرورة أن يحرص المعلم أن يتزود دوماً بالمعارف ويحرص على أن تكون معلوماته وثقافته شاملة، ويتلقى التدريب المستمر الذي يزيد من خبرته وقدرته على أداء مهمته بشكل لائق .
- ٩- أن تحرص المدرسة أن تجتمع بالأهالي وتطلع الآباء على مستوى أبنائهم الدراسي وما لديهم من قدرات واستعدادات ومواهب، وان يتقبل الآباء ذلك وان يتجنبوا الضغط على أبنائهم بشأن الدراسة .
- ١٠- يمكن للمدرسة أن تستخدم كمركز يتم فيه إعطاء الدروس للطلاب الضعاف والذين يحتاجون إلى تقوية وذلك مقابل إعطاء أجور رمزية للمعلم الذي يقوم بالتدريس وتحت إشراف وزارة التربية بحيث لا يكون هناك استغلال من قبل المدرسين .
- ١١- ضرورة عقد اجتماعات دورية خاصة بمعلمي المادة الواحدة بحيث يتم تبادل المعلومات فيما بينهم ويستفيد كل واحد منهم من الآخر وبالتالي يتطور مستوى أدائهم وتظهر أهمية وضرورة العمل كفريق واحد.
- ١٢- ضرورة تحسين المستوى الاقتصادي للمعلم بحيث تضمن له مستوى معيشة لائق به وبالتالي يشعر بالراحة النفسية مما ينعكس ذلك على مستوى أدائه داخل الصف ويتجنب الدروس الخصوصية.
- ١٣- يجب إجراء بحوث ميدانية تهدف إلى التعرف على حجم الظاهرة، وأسبابها، وتأثيرها السلبي في التعليم، ومقدار ما تستنزفه من أموال، وتوثيق ما تخرج به البحوث تمهيداً لبدء إجراءات للقضاء عليها .
- ١٤- ضرورة منع المعلمين من إعطاء الدروس الخصوصية تحت طائلة المسؤولية.

المراجع:

- ١- الاعتماد على الدروس الخصوصية له آثاره السلبية على المستوى التحصيلي للطلبة وتعودهم على الاتكالية، www.alwatan.com
- ٢- التفوق الدراسي، حبيبة اوغانيم www.attajdid.ma/old
- ٣- حجي، أحمد إسماعيل (٢٠٠٠م): إدارة بيئة التعليم والتعلم، دار الفكر، ط١، القاهرة .
- ٤- دروس التقوية، عبده درويش، www.26sept.com
- ٥- الدروس الخصوصية تقليد أم خلل في النظام التعليمي، احمد بن محمد العيسى www.almarefah.com

- ٦- الدروس الخصوصية القشة التي قصمت ظهر التربية والتعليم، خديجة باحماد، www.alalam.ma
- ٧- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧): علم نفس النمو والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة .
- ٨- الشوبكي، علي (١٩٧٧م): المدرسة والتربية وإدارة الصفوف ' دار مكتبة الحياة، بيروت .
- ٩- عناصر العملية التعليمية، مجلة المعلم، www.almualem.net
- ١٠- عودة إلى الدروس الخصوصية، محمد بن عبد الرزاق القشعمي، chief@d.jazerah.com
- ١١- لييمان ' ماثيو (١٩٩٨م): المدرسة وتربية الفكر، منشورات وزارة الثقافة، دمشق .
- ١٢- المرعشلي، نسيبة (٢٠٠٥): علاقة تقنيات الاتصال والمعلومات بالقيم التربوية لدى طلاب المدارس الثانوية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية غير منشورة وجامعة دمشق كلية التربية .
- ١٣- وطفة، علي (٢٠٠٣م): علم الاجتماع التربوي، جامعة دمشق، كلية التربية.
- BETTER Teachers(2004): BETTER PRESCHOOLS STUDENT ACHIEVMENT LINKED TO TEACHER QUALIFICATIONS ,in Nleer policy brief,issue.2,dec.available at
- Lokesh, koul (1993):METHODOLGY OF EDUCATION RESEARCH, rikas publishing house pntli, new delhi.

الملحق (١)

ظاهرة الدروس الخصوصية أصبحت ظاهرة متفشية في القطر العربي السوري في الآونة الأخيرة وهي تشكل عبئاً مادياً على الأسرة فما الأسباب الكامنة وراء انتشار هذه الظاهرة برأيك .

الترتيب	الأسباب	الترتيب	بنود الاستبيان
			أولاً:أسباب اللجوء إلى الدروس الخصوصية عديدة نحددها بعدة جوانب منها :
			١ - أسباب تعود للطالب :
			١- كثرة الغياب عن المدرسة
			٢-ضعف التمكن في بعض المواد
			٣-الإهمال وعدم تنظيم الوقت

			٤-الإتكالية وعدم الاعتماد على النفس
			٥-عدم معرفة قواعد الاستذكار الجيد
			٦-عدم الانتباه لشرح المدرس في الصف
			٧-ضعف التحصيل
			٨-الرغبة في الحصول على مجموع مرتفع
			٩-تقليد الزملاء
			١٠-إرضاء لرغبة أولياء الأمور
			١١-ارتفاع معدلات القبول في الجامعات
			١٢-عدم الفهم على المدرس
			٢- أسباب تعود للمعلم :
			١٣-كثرة نصابه من الحصص الدراسية
			١٤-عدم التمكن من المادة العلمية
			١٥-عدم إتباعه دورات تدريبية على المناهج الجديدة
			١٦-عدم استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية
			١٧-انشغاله بأعمال إضافية
			١٨-عدم مراعاته للفروق الفردية بين الطلاب
			١٩-غيابه المتكرر
			٢٠-عدم اكتفائه اقتصادياً
			٢١-عدم رغبته بالتدريس
			٣-أسباب تعود للأسرة:
			٢٢-ضعف الإشراف على الأبناء
			٢٣-عدم التعاون مع المدرسة
			٢٤-العنف الأسري مع الأبناء
			٢٥-التدليل الزائد للأبناء
			٢٦-الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة
			٢٧-تقليد الأسر الأخرى
			٢٨- أمية الأبوين
			٢٩-رغبة الأهل في التحصيل المرتفع للأبناء
			٣٠-تكليف الأولاد بأعمال كثيرة في المنزل
			٣١-بناءً على نصيحة المعلمين للأهل
			٣٢-عدم تعويد الطفل الاعتماد على نفسه منذ الصغر
			٤-أسباب تعود للمدرسة :
			٣٣-كثرة عدد الطلاب في الفصل
			٣٤-تقصيرها بتوعية الطلاب بأضرار الدروس الخصوصية
			٣٥-كثرة المواد الدراسية وقصر اليوم الدراسي
			٣٦-اختيار مدرسين غير مؤهلين جيداً
			٣٧-إرهاق المدرسين بأعمال إضافية
			٣٨-المعلومات المكثفة في المنهاج

			٣٩-عدم شرح تقنيات الاستذكار الجيد للطلاب في بداية العام الدراسي
			٤٠-عدم إجراء دورات تقوية للطلاب المقصرين في المدرسة
			٥- أسباب تعود للمدير :
			٤١-عدم متابعة المعلمين في صفوفهم
			٤٢-عدم حث المعلمين على إتباع دورات تدريبية لرفع كفاءتهم التدريسية
			٤٣-عدم معاقبة المعلمين المقصرين في أداء واجباتهم التدريسية
			٤٤-عدم وضع مقاييس لتقويم المعلمين
			٤٥-عدم معاقبة المدرسين الذين يوجهون طلابهم للدروس الخصوصية لديهم
			٤٦-عدم مكافئة المعلم المتميز في تدريسه
			٤٧-عدم مناقشة الأهل في الأسباب التي تدفعهم للدروس الخصوصية لأبنائهم
			٤٨-عدم متابعة دفاتر التحضير للمعلمين
			٤٩-عدم إجراء مقارنة بنتائج الطلاب لمعرفة سبب التقصير
			٥٠-عدم إجراء مقارنة مع المدارس الأخرى في نتائج الطلاب لمعرفة سبب التقصير
			سبل التخلص من ظاهرة الدروس الخصوصية برأيي:
			٥١-متابعة المعلمين في صفوفهم
			٥٢-متابعة دفاتر تحضير المدرسين
			٥٣-إقامة دورات تدريبية للمعلمين
			٥٤-معاقبة المعلمين المقصرين في واجباتهم
			٥٥-معاقبة المعلمين الذين يقومون بإعطاء دروس خصوصية
			٥٦-مكافئة المعلمين المتميزين في عملهم
			٥٧-حذف راتب تفرغ للمعلم يغنيه عن الدروس الخصوصية
			٥٨-رفع الكتاب المقرر بـ CD يحوي المنهاج بشكل مبرمج يساعد على التعلم الذاتي

نرجو منك الإجابة بصدق وموضوعية عن البنود التالية ليتسنى للباحث حصر الأسباب الحقيقية الكامنة وراء انتشار هذه الظاهرة والعمل على الحد منها .
ولكم من الباحث كل الشكر والتقدير لحسن تعاونك